

شرح صحيح مسلم (كتاب الزكاة باب إثم مانع الزكاة) | ج 6

الشيخ مشهور حسن 2/3/3202 - 01 شعبان 4441 هجري

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد قال الامام النووي رحمه الله تعالى قوله صلى الله

عليه وسلم الخير في نواصيها الخير الى يوم القيامة. قبل قبل ما من صاحب كنز - [00:00:00](#)

قل ما من صاحب لا يؤدي زكاته. لقوله لقوله. نعم. قوله صلى الله عليه وسلم. ما من صاحب يؤدي زكاته. قال الامام ابو جعفر الطبري

الكأس كل شئيه مجموع بعضه على بعض. سواء كان في بطن الارض ام على - [00:00:20](#)

زاد صاحب العلم وغيره وكان مخزوناً. قال القاضي واختلف السلف في مراد للكنز المذكور في القرآن والحديث وقال اكثرهم هو كل

ما من وجبت فيه الزكاة فلم تؤدي. فاما مال اخرجت زكاته فليس بكامل. وقيل - [00:00:40](#)

هو مفتوح عن اهل اللغة. ولكن الاية منسوخة بوجود الزكاة. وقيل المراد بالاية اهل الكتاب المذكورون قبل ذلك. وقيل كل ما زاد عن

اربعة الاف وكم وان اؤدي زكاة وقيل هو ما فرض عن الحاجة ولعل هذا كان في اول الاسلام - [00:01:00](#)

واتفق ائمة الفتوى على القول الاول وهو الصحيح بقوله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته وذكر عقابه. وفي

الحديث الاخر من كان عنده مال فلم يؤدي زكاته. مثل له شجاعا اقرع - [00:01:20](#)

وفي اخره فيقول انا كنوزك. ان الحمد لله احمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله

فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:01:40](#)

محمداً عبده ورسوله. اما بعد. الكنز لغة غير الكنزة في الشريعة. فالكنز في اللغة اسم في المال ولما يحرز فيه وجمع الكنز كنوز.

ويقول خلود كنز الشئيه في الوراثة او في الارض - [00:02:10](#)

والكلب في اللغة ليس مخصوصاً فيما يكنز في الارض. اصل كنز الضاد ولا يختص الكنز في اللغة بالذهب والفضة. وان كان المراد في

هذا الحديث الذهب والفضة وما يلحق بها - [00:02:48](#)

مما هو منصوص عليه بالغاء الفارق الذي لا يؤدي زكاته كما في الحديث ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته. لمدد له شجاع اخر ويقول

له انا كنزك. انا كنزك. فالمال في باطن الارض ان وديت زكاته في - [00:03:20](#)

ليس كنزاً وكذا ان كان المال في وعاء او خبي عن الانظار ما دامت الزكاة تؤدي فلا يجتمع كنز مع كنز مع زكاة لا تجتمع الزكاة مع كنز

فالكنز يتراكم - [00:03:49](#)

ويضم بعضه على بعض. لتضم المال بعضه على بعض. ونسي العبد حق الله تعالى في فهو كنز ولو كان ظاهراً. يعني الذي لا يؤدي

زكاته ما عنده مال الا في الحساب في البنكي - [00:04:17](#)

هذا يشمل الحديث نعم نعم صاحب كنز لا يؤدي زكاته ولماذا الحساب في البنك يجعل بعضه يتراكم على بعض. فالتراكم والضم

والجمع البعض البعض دون اداة زكاة فهذا كنز واما ان ادبت زكاته - [00:04:38](#)

فهو ليس بكنز ولو كان دفائن في الارض. يعني رجل يحفظ ماله بدفاء في الارض. ويؤدي زكاته هل يجتمع اداء الزكاة مع الكنز جوابنا

قال كلمات ذكرها الا اذا كان في اول الاسلام في وقت الحاجة - [00:05:05](#)

عندما تصبح الحاجة شديدة بالمسلمين وسيأتي لهذه المسألة الشارح رحمه الله اذا كان في ضيق في الناس يجب على الانسان ان

يدفع شيئاً زائداً عن زكاة ما له وقامت الأدلة - [00:05:33](#)

ومقاصد الشريعة على مكارم الاخلاق على هذا في وقت الضيق. اما الوقت ليس وقت ضيق فحين اذ لا يجتمع الكنز مع الزكاة. ان

اديت زكاة مالك فانت لست بكنز وانت لست - [00:05:58](#)

مهدياً في هذا الحديث المرعب. الذي من كان قلبه حاضراً وهو شهيد. وهو يتقن على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا

الوعيد المذكور في هذا الحديث فلا اظن صاحبه يبقى كارزاً ما له غير مؤد زكاته - [00:06:21](#)

قام قال الطبري من اين؟ قال الطبري في التفسير. الكنز كل شيء مجموع بعضه على بعض. هذا الكنز في اللغة سواء كان في باطن

الارض ام على ظاهرها زاد صاحب العيب قال صاحب العين. لانه وقع خلاف في نسبة العين وهو اول قاموس - [00:06:51](#)

اول معجم من القواميس العربية العين. وطبع للخليل بن احمد الفراهيدي كيف رتب الخليل معجمه المخارج؟ يعني اذا اردت ان

تكشف عن عن كلمة في ينبغي ان تعرف المخاض. ها اقص - [00:07:19](#)

ثم حروف الحلق وغيرها بالترتيب المعروف عند العرب والحمد لله طبع الكتاب فيه مجلد فهارس خلف هارس تسعف في الوقوف

على المرث. قيل وقيل المراد بالاية اهل الكتاب. قلنا ان المذكورين - [00:07:48](#)

ويحشرون الجنة واما الى النار ليسوا المسلمين من كان قبل الاسلام هذا ما لهم ايضاً وذكرت لكم في الدرس الماضي التهديد والوعيد

الوارد في القرآن. في حق المشركين وفي حق اهل الكتاب - [00:08:12](#)

بانهم لا يؤدون الزكاة فمن كان قبل الاسلام يدخل الجنة ان كان مانعاً للزكاة مصيره مصير المسلمين ممن منع الزكاة هذا مصير جميع

الخلق منذ ان وقع التكليف. من اول رسول ارسله الله تعالى للانبيا من الانبياء - [00:08:32](#)

الى اخرهم وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قيل الكنز ما زاد على اربعة الاف فهو كنز وان اديت زكاته. قيل عشر تالاف نملك

العشرة الاف وصاحب كنز وكانت الاربع تالاف والعشرة الاف قديمة غير اربعة الاف والعشرة الاف مثل هذه الايام وقيل الكنز -

[00:08:59](#)

ما فضل ما زاد عن حاجة الانسان. يعني تعيش وتأكل وتشرب وتنسب في طعامك ويبقى شيئاً زائداً عندك فهذا كنز هذا كنز لغوي

وهي اقوال ليست معتمدة ولذا الشارع ذكر قبلها وقيل - [00:09:26](#)

وقيل للتمريض. وتأخير القول تأخير القول فيه اشارة الى ضعفه الا ان نص صاحبه على منهج يخالفه الخطيب البغدادي خطيب

البغدادي نص ان المعتمد عنده في اقواله التي يسردها في الجرح والتعديل - [00:09:46](#)

الرواة والقول الاخير خلاف غيره من اهل العلم. المعتمد عند الخطيب اخر قول يذكروه. وهذا غريب. الاصل يبدأ الانسان بالاقوى اطم

الاضعاف وهكذا. قال وهذا المراد قال واتفق ائمة فتوى على القول الاول. ما هو القول الاول - [00:10:16](#)

عنا الكنز الذي لا يؤدي زكاته وان يحسن الله اليكم. احسن الله اليكم. اربعة تسعة اثنان ثمانية تسعة ثمانية وثلاثين و باص ابيض

خمسين ستة وخمسين ثمانية على واحد واربعين - [00:10:44](#)

لان النصوص والسياق والسباق يوضح المراد بالكنز انظر النص قال ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاة ما له فقال كنز لا يؤدي زكاة ماله.

فان اديت زكاة مالك فانت لست كانزاً - [00:11:10](#)

ثم قال ذكر عقابه في الحديث الاخر من كان عنده مال لم يؤد زكاته مثل له شجاع اقرع ثم يقول الذي مثل لا وهو شجاع الاقرع

تبكيته وتوبيخاً لصاحبه يقول له انا - [00:11:39](#)

انا كنزك انا كنزك انا كنزك لانك كنزتي ولم تؤدي زكاة المال الكنز مع اداء زكاة المال نقيضان لا يجتمعان لو كان المال موجود وبن ما

كان بين ايدي الزوجة والاولاد بين ايدين الكل. ولا يؤدي صاحبه زكاة ما له. فهذا كنز. لو كان المال في الارض السابعة - [00:12:04](#)

ويؤدي صاحبه زكاة ما له. فهذا ليس بكذب. وفي الشرع الكنز هو صاحب المال الذي لا يؤدي زكاته. نعم. قال رحمه الله تعالى قوله

صلى الله عليه وسلم الخير في نواصيها الخير الى يوم القيامة. جاء تفسير في الحديث الاخر في الصحيح بالاجر والمأمن. وفيه دليل

على بقاء - [00:12:36](#)

الجهاد الى يوم القيامة. والمرافق بين القيامة بيسير. اي حتى تأتي الريح الطيبة من قبل اليمن. تقبض روحه كل مؤمن ومؤمنة كما ثبت في الصحيح. طبعاً يشير الى حديث اخرجه مسلم في الصحيح - [00:13:06](#)

برقم الف وتسع مئة واربعة وعشرين. من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما. او يأتي من يمن تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة. الحديث الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة - [00:13:26](#)

بركة الخيل باقية الى يوم القيامة. والخيل تستخدم في الجهاد وقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الخيل لفظ عام يراد به الخاص. لان النبي قال الخيل ثلاثة او الخيل لثلاثة - [00:13:49](#)

فقال وزر وستر واجر القول هنا الاجر الخيل المعدة للجهاد في سبيل الله. هذه كلها خير والا في الحديث في الفرس شؤم والشؤم يختص بمن يصحب الانسان ويلازمه فالمراد ها هنا - [00:14:21](#)

الخيال في نواصيها في رؤوسها في رواية في الصحيح الخيل معقود في نواصيها الخير وهذا العاقد الى يوم القيامة. باق الى يوم القيامة والمراد الخيل بنواصيها معقود بنواصيها الخير انه مربوط ملازم لها - [00:14:55](#)

لا ينفك عنها فكأنه معقود فيه الخير. والخير امر ليس بمحسوس. والعقد يكون للمحسوس ففيه تشبيه ما ليس بالمحسوس بالمحسوس وهذا ما يسمي ما يسميه علماء البلاغة هذا ما يسميه علماء البلاغة الاستعارة - [00:15:28](#)

والناصية هي الشعر المسترسل على الجبهة فذكر الجزء واراد الكل وهذا ما يسميه العلماء يذكر الكل جزء ويذكر ويريد الكل المجاز المرسل. وهذه تسميات معروفة عند اهل لغة فاذا الخيل - [00:16:05](#)

معقود في نواصيها الخير. ما هو الخير الذي عقد ولازم ولم ينفك. عن نواصي الخير جاءت في الصحيحين. تنمة فيها تفسير هذا الخير فقالت المتفق عليه قال الاجر والمال صاحب الخيل صاحب الجهاد جعل رزقي تحت ضل رمحي - [00:16:36](#)

امة محمد صلى الله عليه وسلم ترزق. ومن اسباب الرزق الامة جهاد. من اسباب رزق الامة والرغب انظر الى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كيف كانوا فقراء مستضعفين؟ ثم لما فتح الله تعالى عليهم الدنيا لما جاهدوا - [00:17:10](#)

فخضع لها الناس كلهم. واصبح الكفار يرددون عبارة تدل على ان كلامهم معقول يقولون نواجه اقواما الموت احب اليهم من الحياة ماذا نضع مع هؤلاء يقاتلك وهو يحب يموت وحبه للموت اشد من حياء حبه للحياة - [00:17:33](#)

ماذا نضع ما هذا الصنف؟ ايش نضع فكان الغنى ليس فقط للاشخاص. والمغرم التفاصيل التي يذكرها اهل العلم فيما يكسب المجاهدين كذلك للدولة الدولة اغلى الدول في الجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى. وليس فقط المال وانما النساء ايضا. ذاك الزمان - [00:17:59](#)

امكن كم الامام والامام كانت نتيجة الايش؟ الجهاد خسر المسلمون كثيرا. اقول لكم فؤاد وصفي ذلكم ليس فقط المسلمين هم الذين خسروا. والله ان الكافرين هم الذين خسروا لما تعطل الجهاد. الله يعرفهم قدرهم - [00:18:32](#)

وفسادهم يبقى بين جنباتهم ولا يتعدى الامم كلها. فالجهاد قال الاجر والمغنى. ناهيك عن الاجر عند الله سبحانه وتعالى المجاهد. قال فيه دليل على بقاء الاسلام والجهاد الى يوم القيامة - [00:18:58](#)

الجهاد باق الى يوم القيامة لا يلزم ان يظهر في كل الانحاء قد يغلق في منطقة ثم يكون في منطقة لكن الجهاد باق الى يوم القيامة. وهذه سنة له كيف تصنف هذه السنة؟ سنة كونية شرعية - [00:19:24](#)

سنة كونية شرعية يعني الله يحبها وهي باقية بارادة الله القدرية الكونية الماضية على الخلق كله. والمراد الى يوم القيامة قبيل الساعة. لما تأتي ريح من اليمن فتقبض وكل مؤمن ومؤمن انتهى الان - [00:19:58](#)

اه انتهت الحياة. ولما تقبض ارواح المؤمنين تقوم الساعة كما ثبت في الصحيح البخاري عبدالله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق. المسلمون ببركة وجودهم تبقى الحياة - [00:20:26](#)

وببركة قيامهم بدينهم وامرهم ونهيتهم تبقى الحياة. قل ما يعبا ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لثاء دعاؤكم المقبول ولا الدعاء الغير مقبول؟ المقبول. وكيف يكون الدعاء مقبولا؟ لتأمر - [00:20:56](#)

امرنا بالمعروف ولا تنهون عن المنكر او ليدعوهم خياركم فلا يستجاب لهم. ما دام ان اقوام يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. انتبه. انتبه بارك الله لي ولك. في كتاب وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. اذا اردت ان تكون مستجاب الدعوة فامر بالمعروف وانهى عن المنكر. ان تركت - [00:21:30](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يستجاب دعاء اذا اردت ان تكون مباركا فامر بالمعروف ونهى عن المنكر بالتي هي احسن بالتي هي اقوم الحكمة والموعظة الحسنة والكلمة الطيبة. لكن لا يجوز لك ان تنتهك حرمان الله - [00:22:00](#)

ثم تسكت ويكون قلبك باردا ثم ترفع يديك وتقول ربي اغفر لي ربي ارحمني وتدعو وتتوسل الى الله باعمالك الصالحة. اي اعمال صالحة. رأس الاعمال الصالحة التي ينبغي ان يحرص عليها - [00:22:21](#)

ان يعمر ان يأمر بالمعروف عن المنكر. لماذا قال قبيل الساعة لان قبيل الساعة تقبض ارواح المؤمنين والمؤمنات. فاذا قبضت ارواح المؤمنين والمؤمنات تقوم الساعة على من تقوم الساعة على شرار الخلق. نسال الله العافية. تقوم الساعة على شرار الخلق. نعم -

[00:22:36](#)

قال رحمة الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم واما التي هي عليه وزر فالذي يشغلها اشعر قال اهل اللغة الاشر بفتح الهمزة والشين وهو المرح والنجاة. واما المطر والطغيان عند الحق واما البذخ بفتح الباب والذال المعجمة. وهو بمعنى الاشر والبقاء. الحديث واما

الذي - [00:23:00](#)

جزر فالذي يتخذها يتخذها عشرا وبطرا وبذخا ورياء الناس. الان اشهر فصله الراغب في كتابه المفردات كتاب مفردات للراغب

الاصبھاني كتاب جيد وفي بعض طبعااته المفردات في غريب القرآن وهذا الاسم خطأ - [00:23:30](#)

كتاب الراغب ليس خاصا بالغريب. الكتاب الراغب المفردات هكذا وجدته في نسخة منقولة من خط الراء في بعض مرتبات العراق مفردات القرآن ليس هو خاصا في الغريب. وان كان الذي يفسر الغالب هو غريب لكن ليس الغريب - [00:24:05](#)

شرطا له وليس هو تسمية الله. قال الاشر شدة البطر والدهش ودهش يعتري الانسان من سوء احتمال النعمة وقتلتها ومعنى وعكس معنى الاشر ان تقوم بحقها وبعض الاشر ان تصرفها - [00:24:34](#)

فتضع فتضعها في غير محلها هذا الاشر الاشر قلة القيام بشكر هذه النعمة. ولا يخفى عليكم ان هذا الكلام يتضمن ان الخيل نعمة. وهذه النعمة ينبغي ان يحرص صاحبها عليها. ومن باب - [00:25:12](#)

عليها ان يقوم بحقها. والا يعاملها اشرا وتصيبه كما يقول اه الراغب شدة بطر والبطر دهش ندهش بما عنده من هذه النعمة الابل والخيل من انفس واعز ما يملك العرب - [00:25:42](#)

قبض السيارات يعني لو الان تعرف فيك سيارة لها موديل فاخر. والناس يتنافسون فيها. وانا لا اعرف السيارات. ولا اميز بينها انا بالنسبة الي اعرف السيارات ولا احب السيارات ولا وقود السيارة. لكن لو رأيت سيارة - [00:26:11](#)

يعني مميزة والناس يتنافسون فيها فهذه نعمة عظيمة. وهذه النعمة مثل الخيل قديما او حمر النعم الابل الحمراء وكانت هي انفس اموال الناس. المطر اصله الطغيان عند الحق اصل البطر ان تصرف النعمة - [00:26:35](#)

في غير مصارفها وسيأتينا بعد قليل كلام مفصل صرف النعمة في غير محلها كان الناس يحرصون على اموالهم كحرص والي بيت المال على بيت المال وكان حرص الناس على اموالهم - [00:27:03](#)

ليس لقضاء شهواتهم وملذاتهم وانما كان يحرصون عليها لكي يحصنوا المجتمع من كل شر ومن كل معصية المعاصي قسمان قسم ذاتي شره لا يتعدى فاعله وهذا امر مسال وهنالك معاصي ليست شخصية - [00:27:37](#)

وانما هي معاصي المجتمع. وهذه المعاصي التي تخص المجتمع هي التي تهلك الناس. اذا كثر الخبث الناس ما هي معاصي هادي تحبس المال والا تصرفه في حقه ومن حقه ان تساعد المحتاج - [00:28:13](#)

المراقب هل الربا معصية شخصية ولا معصية جماعية؟ قولوا يا اخواني الربا معصية تخص صاحبها؟ لا معصية اجتماعية معصية عامة المرابي له من الاقارب والنسايب والجيران والاصحاب وزملاء العمل والاحباب ما عندهم ما يساعده في الاقراض - [00:28:49](#)

وتكفي هذا الاقراض حاجته وكلهم يتواطأ على الامساك فلم يبق قديماً الا التحايل هاي الشرق قديماً قبل البنوك في رواية عند موطأ مالك الموطأ اذا ظن الناس بالدينار والدرهم تبايعوا - [00:29:22](#)

متى يقع التحايل اما تعضن هذا النوع من الحق واجب لانك تحرص على مالك وتحفظه وتنميته وتكثره لكي حصن الناس والمجتمع من المهالك مثل الزنا المرأة الزانية لها زوج احيانا ولها اب ولها اخ ولها عم - [00:29:50](#)

والكل ساكت على الزنا. فالمعصية في الزنا ليست معصية شخصية. وانما هي معصية جماعية اذا وقع الربا والزنا في مجتمع هلك هذا المجتمع كيف يهلك؟ هذا امره عند الله - [00:30:27](#)

بالزالزل. جهلك بالحروب. الوسيلة ليست لنا لكن هذه قاعدة لابد ان تقع ولذا قال عن اه من اتخذ الخيل وزرا قال لا يكون عنده بطر تصرف النعمة في غير محلها. والبذخ - [00:30:46](#)

ان يفخر بالنعمة وان يتناول بسببها على الخلق يرى نفسه وقلت لكم ان صاحب البذخ الكافر والعياذ بالله تعالى لما يرى ان الله اعطاه يصبح يردد وقد ذكر هذا ربنا تعالى في كثير من الايات - [00:31:13](#)

وهذا معنى مستقر في عقول الكفار والفجرة والفسقة يقولون ولا جعت الى ربي ان ان لي عنده للحسنى. ولننبتن الذي كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ. الكافر بقول الله اعطاني ليش اعطاني - [00:31:35](#)

اه ترى رجعت لربي اعطيني اذا رجعت الى الله الله يعطيه العافية. ابو جهل وصناديق قريش في النار ينظرون يبحثون عن اسماء ويبحثون عن عمار عن بلال رضي الله عنه - [00:32:05](#)

فما يجده؟ فيقول بعضهم يواسي بعضا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار لا نرى في النار رجال اشرار. يظنون ان الدنيا معايرها كمعايير الاخرة وان الغني في - [00:32:25](#)

دنيا غني في الاخرة. وهذا الانسان يكون النعمة صرفها عن موضعها بطرا. وايضا ليس فقط قصر فات تناول بها. تناول بها بذخا تناول بها على الناس واما ورياء الناس يرى ما اعطاه الله له - [00:32:45](#)

على سبيل التكبر والترفع عن الناس. نعم. قال رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم اذا جاءت يوم القيامة اكثر ما كانت قط وقعد لها. وكذلك في البقر والغنم. هكذا هو - [00:33:09](#)

وقعد بفتح القاف والعين. وفي قبض لغات حتى هنا جوهريه. والفصيحة مفتوحة الطرف مشددة مشددة الطاء. قال الكسائي كانت كتب الحروف الثلاثة فاسكن الثاني ثم اذن والثانية خطوا بضم القاف تتبع الضمة ضمة - [00:33:29](#)

كقولك مدوا يا هذا. والثالثة بفتح القاف وتخفيف الطاء. والرابعة بضم القاف والطاء المخففة. وهي قليلة. هذا اذا كانت بمعنى الدخل واما التي بمعنى حسب وهو الاكتفاء فمفتوحة ساكنة الطاء. تقول رأيت مرة فغضب - [00:33:59](#)

كهذا الشيخ اي حسبك. تكلم عن وقبل الكلام عن قط قال لجأت يوم القيامة تأتي وهي احسن واقوى واكثر - [00:34:27](#)

قوة لانه هذه ابل والبقر والغنم تمر عليها مراحل تمر عليها ازمان ولما تأتي لتدوس صاحبها ويقعد صاحبها لها حتى تدوس عليه تأتي وهي اكثر ما كانت اقوى ما كانت - [00:35:01](#)

اقوى قوة كانت عليها في هذه الفترة التي كان يملكها هذا الرجل ففي اقوى مرحلة زمنية كانت تعيشها تأتي وهي على هذا الحال. هذا اكثر ما كانت. قال الا جاءت يوم القيامة اكثر - [00:35:30](#)

ما كانت قار وقعدنا القاعدة لها قعد للانعام هذه. التي ستدوس والقعود جلوس تمكن القعود تجلس وانت متمكنا في الجلسة يكون متمكنا وتدوس عليه وتضربه كما في رواية البخاري باخفافها. وقد ظرف مستغرق لما مضى من الزمان - [00:35:49](#)

ملازم للماضي المنفي نحو قولك ما فعلته قط وقد تستعمل في الاثبات كما هو هنا وليس فيها نفي وورد هذا في البخاري ففي البخاري مثلا اطول صلاة صليتها قط. وليست هي منفية - [00:36:20](#)

وكذلك عند ابي داود توضحاً ثلاثا قط وقاط فيها لهجات واللهجات اربعة قائمة على اصليين الاصل الاول فتح القاف والثاني ضمها

والاصل الثاني تشديد الطاء عدم تجديدها فما دام الاصلين - [00:36:49](#)

بافتح والضم تشديد وعدمه. فتكون فيها اربعة اقوال. تكون فيها اربعة اقوال والكلام على قط مذكور مطول مطول في قواميس العربية يقول فيروز زبدي في القاموس محيط فيما ذهب من لغة العرب شماطي يقول قط - [00:37:25](#)

شدد مجرورا ممن ادهر. مخصوص بالماضي اي فيما مضى من الزمان او فيما انقطع من عمره. واذا كادت بمعنى حسب فقط تعب وقطن ملونا مجرورا وقطي. واذا كان اسم فعل بمعنى يكفي فتزاد نون الوقاية. ويقال - [00:37:52](#)

ويقال قبت اي كفاك. وقضي اي كفاني الى اخر كلامه المطول. والله تعالى اعلم. نعم قولنا قال رسول الله قوله صلى الله عليه وسلم شجاعا اقرع الشجاع الحنية الذكر وقيل الشجاع الذي يواثب الراجل والفارس ويقوم على بلده. وربما بلغ - [00:38:12](#)

مقصد فارس ويكون في الصحاري. هل اتاعي اية من آيات الله والذي يقرأ عن الافاعي يجد عجايا الافاعي في اذاعة للناس والنبى صلى الله عليه وسلم يقول ما سالناهم منذ ان حاربناهم - [00:38:43](#)

افعى من الخمس الفواسق التي تقتل في الحل والحرم. الافائد تقتل في الحل والحرم واشد انواع الافاعي ما هو الاقرع؟ الذي يسميه العرب الثعلبة فان الاقرع والثعبان الاقرع والحية التي ابيضت رأسها من كثرة السم. فكما ان الاقرع في الانسان - [00:39:05](#)

الذي لا شعر له الحية من شدة سمها فيكون لا اقول ليس لها شعر. يقول ليس لها فروة. ليس لها ثروة في الرأس من شدة السم قال اه الاقرع الذي تمعط شعره لكثرة سمه. هذا كلام ابو عبيد كلام ابي - [00:39:43](#)

وتعقبه القزاز وهو من ائمة اللغة. فقال ان الحية اصلا لا شعر لها ولكن يراى يذهب ثروة جلد رأسها. من كثرة السموم. الصم لما يتجمع في الانسان لما يتجمع في رأس الحية - [00:40:10](#)

شدة تجمعه يقال عن هذا عن هذا عن هذا النوع من الحية لتاعي يقال انه اقرع اقرأ رأسه مليء بالسم. قال الازهري سمي اقرع لانه يطري. والسم ويجمعه في رأسه حتى يتمعط ثروة جلده. حتى - [00:40:37](#)

يتعمد سرورة جلد الرأس. من شدة اجتماع سم للرأس. هذا الحي هذه الافعى تمثل للانسان بدل الكنز الذي كان عنده. يقلب هذا الكنز طبعاً المال فيه سرور. بساط وصاحب المال - [00:41:06](#)

كان سيء الخلق يمدح بباطل الى اخره مقابل هذا كله يصيبه الرعب والذل والعذاب والبؤس والتحقير والشدة فيمثل له على صورة ثعبان الاقرع وفصل الشارخ في هذا الفقرة التالية. هذه الفقرة التالية. قال رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم - [00:41:36](#)

قال القاضي ظاهره ان الله تعالى خلق هذا الشجاع لعذابه. ومعنى مفسد اي بمعنى ان ما له يصير على صورة الشجاع. في رواية في البخاري شجاع الاقرع يطوقه يوم القيامة - [00:42:08](#)

ثم يأخذ بهزمتيه اللزمتان العضمانى النافثان في اللحيين تحت الاذن والحجام والمكان الذي ان اكلت يتحرك عند اكلك. هذه اللحية ان يأخذ شجاع الاقرع لزمتين ويطوق صاحبه يأخذ اللزمتين في رواية في البخاري ثم يطوق صاحبه يجعله طواقا - [00:42:28](#)

والافعى تمتاز بميزة انها تنفخ جلدها وانها تتمكن ان ارادت ان تؤذي تتمكن انها تتمكن من الشيء الذي تريد ان تؤذيه اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح قال المدينة - [00:43:14](#)

يأرز اليها الايمان كما تأرز الحية الى جحرها. ما معنى تأرز الحية الى جحرها الحية اذا اردت ان تخرجها من جحر تنفخ جلدها فلما تنفخ جلدها تتمكن من الجحر التي هي فيه. ولا يستطيع احد ان يخرجها. فهي هكذا تصنع مع تارك الزكاة. تبدأ - [00:43:38](#)

ثم طوق طوق عليه نساء الله العافية. نساء الله الرحمة. ترى السلف متى كانوا يؤدون زكاة اموالهم؟ في شعبان حتى اذا دخلوا رمضان وقد ادوا ما عليهم ولو ان الانسان تقصد ان يؤدي زكاة ما له - [00:44:05](#)

في رمضان لاحظ. فقد ثبت في موطأ ما لك عن عثمان رضي الله عنه قال شهر صيامكم شهر زكاتكم. شهر الصيام شهر الزكاة. وكان اغلبهم يؤدون الزكاة في شعبان في هذا الشهر الذي نعيش حتى يدخلوا على رمضان وقد ادوا الواجب الذي عليه. نعم - [00:44:38](#)

قال رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم سلك بيده في فيه معنى سلك ادخل ويقومها بفتح الضاد. يقال قدمت الدابة شعيرها بكسر الضاد تقبضه بفتحها اذا اكل في رواية عن عن دي بن حبان في الصحيح عن ثوبان - [00:45:09](#)

رضي الله تعالى عنه فلا يزال اي شجاع يتبعه اي تارك الزكاة. فلا يزال يتبعه حتى سيلطم يده. قال فيمضغها ثم يتبعه سائر جسده ليست فقط اليد هو يريد ان يدفع كما في حديث جابر. ومر معنا هذا في صحيح مسلم. رواية جابر فيها ويتبع صاحبه - [00:45:35](#) حيث ذهب شجاع الاقرع يتبع صاحبه حيث ذهب وهو يفر منه. فاذا رأى انه لابد منه دخل يده في فيه ويقدمها كما يقدم الفهد. لكن يبدأ باليد ثم اخيرا ثم اخيرا كما في حديث ثوبان - [00:46:06](#) ثم يتبعه سائر جسده. نسأل الله العفو والعافية. نعم. قال رحمه الله صلى الله عليه وسلم ليس فيها هي التي لا قبل لها. قوله قلنا يا رسول الله وما حقها؟ قال اطلاق فحلها واعارة دهما - [00:46:31](#) ومن ريحتها وحلفها على الماء وحمل عليها في سبيل الله. قال القاضي قال اليسيري يحتمل ان يكون هذا الحق في موضع تتعين فيه المواساة. قال القاضي هذه الالفاظ صريحة في ان هذا الحق غير الزكاة. قال ولعل هذا كان قبل وجوب الزكاة - [00:46:51](#) وقد اختلف السلف في معنى امر الله تعالى والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم. وقال الجمهور والمراد به الزكاة وانه ليس في المال حق سوى الزكاة. واما ما جاء غير ذلك فعلى وجه الندب ومكارم الاخلاق. ولان الاية - [00:47:11](#) عن وصف قوم اثنى عليهم بخصال كريمة فلا يقتضي الوجوب كما لا يقتضيه قوله تعالى قليلا من الليل ما يفتجعون. وقال بعضهم هي منسوخة بالزكاة. وان كان لفظه لفظ فمعناه هامون. قال وذهب جماعة - [00:47:31](#) منهم الشعبي والحسن وقاموس وعطاء ومسروق وغيرهم. الى انها محكمة. وان في المال حقا سوى الزكاة. من فك الاسير واطعام والمواساة في العسرة وصلة الكرامة. هل يوجد في حق الرجل؟ شيء واسع - [00:47:51](#) غير الزكاة نعم. الوقت الضيق والشدة هنالك حق يجب عليك ان تواسي اخوانك وان لا تتركهم هملا. ولذا قلت لكم كانوا على اموالهم وينموها كحرص والي بيت المال على بيت المال - [00:48:11](#) ولا يحرصون على اموالهم لذواتهم. وكان الكرم هو اصل اصيل عند العرب وذكرت لكم مرة ان عبد الحميد الفراهي قال كلمة جميلة. قال اعياني لماذا خص الله العرب قبل دينه. فكرت هذه المسألة مكتت سنوات وفكرت في هذه المسألة. قال فرأيتهم اصحاب صدق العربي لا يكذب ما في - [00:48:40](#) اصحاب صدق اصحاب كرم. قال فتأملت الدين. فوجدت الدين قائم على العبادات قائم على العبادات مدار العبادات على الاخلاص والصدق. وقائم على الكرم قائم على الكرم فاختر الله العرب بكرمهم. ولذا - [00:49:10](#) اه ثبت في الصحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قد بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل على راحلة له. قال فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا. فقال رسول الله صلى الله عليه - [00:49:37](#) من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له. ومن كان معه فضل زاد فليعد به على من لا زاد له. قال فذكر من اصناف المال ما ذكره حتى رأينا - [00:49:57](#) آآ انه لا حق لاحد منا في فضل الشيخ زايد عندك ما لكش حق فيه. ينبغي ان ان تبذله للناس جميعا. لذا لا يجوز للانسان ان مقبل بعد الصلاة ان شاء الله بعد الاذان تكمل قليل - [00:50:17](#) الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول اشهد ان حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الله اكبر - [00:50:44](#) لا اله الا ومن هذا الباب ما ثبت في الصحيحين من قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اي ابي موسى الاشعري قوم من اهل اليمن. ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو. اذا ارملوا اذا افتقروا - [00:53:04](#) اذا ارملوا في الغزو او قل طعام وعيالهم بالمدينة جمعوا جمعوا ما عندهم في ثوبه من واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد. قال صلى الله عليه وسلم فهم مني وانا منهم - [00:53:44](#) بعد الحاجة عند الحاجة المال الذي لك ينبغي ان تبذله لاختيك ان كانت الزكاة لا تكفي. ولذا اختلف اهل العلم هل ولي الامر حق في فرض الضرائب. اذا كانت الضرائب تؤخذ بعدد وتتفق بعدل وتوضع في مكانها - [00:54:06](#)

بثواب من عند الله. مثل ما بطمعوا اليوم المرابين كحالهم تماما. اليوم البنك تأتيه يسهل لك الربا. لكن المآذن - 01:00:43
الله العافية. المال يكون شديدا. بلا فراغنا ولله الحمد والمنة من هذا الباب. ونكمل باذن الله تعالى شرح الحديث الاتي في الاسبوع

الثاني من شوال. عادتي كعادتي علمائنا السابقين انهم عندهم بطالة - 01:01:13
كانت البقالة تبدأ من شعبان وتنتهي بشوان. تبدأ منتصف شعبان من بعد منتصف شعبان الى منتصف شوال وهذا الوقت وقت مراجعة

قرآن وعبادة. وتقرب الى الله سبحانه وتعالى. فنعود لدرسنا هذا باذن الله - 01:01:33
الخميس الاول من بعد النصف من شوال. بعد رمضان شوال الخميس الاول من بعد النصف من شوال يكون درسنا باذن الله تعالى.
وهذه الفترة نحن في بطالة لسنا بطالين ان شاء الله متحمسين وعاملين باذن الله تعالى في نستعد لرمضان لندخل فيه ونحن على

احسن حال - 01:01:53

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:02:23